

السنة

أحد إذا جاء نصرًا والفتح مبادرة للشمس ثم انجفل الناس إلى منزل عمر C فقال لي أي بني اخرج إلى الناس فأقرئهم السلام ورحمة الله وسلمهم عن ملاء كان هذا منهم فخرج إليهم فذكر ذلك لهم فقالوا معاذ الله وحاش الله والله لو ددنا أنا فديناه بالآباء والأبناء والله ما أتى علينا يوم قط بعد وفاة رسول الله أعظم من هذا اليوم ثم قال لابن عباس سل الناس هل يثبتون لي قاتلا فقال نعم قتلك قين المغيرة بن شعبة فاستهل بحمد الله إلا يكون ذو حق في الفياء إنما استحل دمه بما استحل من فيه عن غير موامرتة وكان أول من دخل عليه علي وابن عباس فلما نظر إليه ابن عباس بكى فقال أبشر يا أمير المؤمنين بالجنة قال تشهد لي بذلك قال فكأنه كع فضرب علي بن أبي طالب C منكبه فقال أجل فاشهد وأنا على ذلك من الشاهدين فقال عمر كيف قال ابن عباس كان إسلامك عزًا وولايتك عدلا وميتتك شهادة فقال لا والله لا تغروني من ربي وديني ثكلت عمرأمة إن لم يرحمه ربه ثم قال ورأسه في حجري ضع رأسي بالأرض فقلت إنه يشق عليك أن تصوب فقال ضعه ثكلتك أمك فلما وضعته فقال انطلق إلى أمي عائشة رحمها الله فسلها أن تصفح لي عن مضجعتها الذي أعدته بين بعلها وأبيها فإن